

رايثيون السعودية تدشن عملية إعادة هيكلة لإرضاء بن سلمان



شادي خليفة

مثل غيرها من شركات الأسلحة السعودية، تحاول "رايثيون" أن تتماشى مع سياسة ولي العهد الجديدة للبلاد، لكن الأمر لا يخلو من صعوبات.

وكما أشارت دورية "إنتل리جنس أونلاين" الفرنسية، فإن "رايثيون السعودية"، الفرع السعودي المحلي لشركة "رايثيون"، تمر عبر مرحلة صعبة.

وقد استقال "كورت أميند"، الرئيس التنفيذي للفرع السعودي فجأة قبل بضعة أسابيع، وتمت الاستعاضة عنه مؤقتاً بالرئيس التنفيذي للعمليات في الشركة، "بيل بليك".

وكان "أميند"، الذي كان يشغل من قبل مناصب عليا في وزارة الخارجية الأمريكية والبنتاغون، وكان يعمل بانتظام في أفغانستان قبل انضمامه إلى "رايثيون" في عام 2011، كان يشغل هذا الموقع منذ أغسطس/آب 2017.

وكان "محمد القحطاني"، نائب رئيس تطوير الأعمال في "رايثيون السعودية"، قد ترك منصبه في فبراير/شباط من هذا العام، مع الاستمرار في العمل كمستشار للمجموعة. وتبحث الشركة عن شخص لشغل منصب "القحطاني".

محادثات جدية

ومثل مجموعات الدفاع الأمريكية الأخرى قبلها، أمثال "بوينغ" و"لوکهید مارتن"، تكافح "رايثيون"

لتنماشى مع خطة الأعمال الجديدة التي ينسقها فريق ولي العهد "محمد بن سلمان"، التي تتطلب التعامل حسراً مع الشركة السعودية للصناعات العسكرية "سامي".

وتسبّب هذه السياسة الجديدة تحول العقود التقليدية إلى عقود "حكومة إلى حكومة" بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، بدلاً من الطريقة التقليدية لإبرام العقود بين الشركات الأمريكية والجهات السعودية المختلفة عبر الوسطاء.

وفي حين وقعت "رايثنون" مذكرة تفاهم مع "سامي" عام 2017، إلا أن ذلك لم يؤد بعد إلى أي عقود رئيسية، بخلاف الرادارات المستخدمة في نظام الدفاع الم Zaroxi الذي طورته شركة "لوكهيد".

وقد وقعت المجموعة أيضاً اتفاقية مع "أرا مكو"، في ديسمبر/كانون الأول 2018، لإنشاء مشروع مشترك للأمن السيبراني. ومن غير المرجح أن تحظى الشركة الأمريكية الخروج بعقد رئيسي آخر في أي وقت قريب، بالنظر إلى المزاج الحالي المناهض للرياح، في واسطنطن.

تحالفات قديمة

وفقاً للدورية الفرنسية، فإن تحالفات "رايثنون" القديمة عميقـة الجذور في "رايـتون" وطريقـتها القديمة في العمل مع السعودية قد بدأـن تعـيق أعمـالها.

ورغم أنها مملوكة الآن بالكامل لشركتها الأم، كانت "رايثيون السعودية" مملوكة بشكل مشترك لعدة أعواام من قبل "الموارد للاستثمار"، ويدير هذه الشركة السعودية الآن، "فهد بن خالد آل سعود"، نجل مؤسس المجموعة "خالد بن عبد الله"، إلى جانب "خالد بن عبد الله آل سعود"، نجل رجل الأعمال "عبد الله بن فيصل آل سعود"، الذي عمل لفترة قصيرة سفيراً للمملكة لدى واشنطن بين عامي 2015 و2017. ولأعواام عديدة، اعتمدت "رايثيون" أيضاً على شراكتها في البلاد مع مجموعة "عذيب"، برئاسة "عبد العزيز بن أحمد آل سعود"، نجل الأمير "أحمد بن عبد العزيز"، المعروف بانتقاده القوي لـ "بن سلمان" في عدة مناسبات.

بالنسبة لبعض العقود المبرمة مع وزارة الدفاع السعودية، تفضل "رايتيون" أحياناً استخدام شركة تابعة أخرى، وهي "رايتيون الشرق الأوسط".

وتقاضى "رايتسون" الآن للتكيف مع نموذج الأعمال الجديد في السعودية وفقاً للدورية الفرنسية.